

دروس في أصول فقه الإمامية

[165] من مبحث السنة)، قال: " سنة الصحابة - رضي الله عنهم - سنة يعمل عليها ويرجع إليها ". وخلاصة ما استدلل به الشاطبي هو: 1 - ثناء الله عليهم بمثل قوله تعالى: * (كنتم خير أمة أخرجت للناس) * . * (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) * . 2 - " ما جاء في الحديث من الأمر باتباعهم وأن سنتهم في طلب الاتباع كسنة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): كقوله: (فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ). وقوله: (تفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة. قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: ما أنا عليه وأصحابي). وعنه أنه قال: (أصحابي مثل الملح لا يصلح الطعام إلا به). وعنه أيضا: (إن الله اختار أصحابي على جميع العالمين سوى النبيين والمرسلين، واختار لي منهم أربعة: أبا بكر وعمر وعثمان وعلي فجعلهم خير أصحابي، وفي أصحابي كلهم خير). ويروى في بعض الأخبار: (أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم). 3 - " أن جمهور العلماء قدموا الصحابة عند ترجيح الأقاويل: _____